. @ 520 @

(أصبحت لا أحمل السلاح ولا % أملك رأس البعير إن نفرا) + المنسرح + .

والهشيم المتفتت من يابس العشب ومنه قوله تعالى ! 2 2 ! ومنه هشم الثريد و ! 2! 2 بمعنى تفرقه وقرأ ابن عباس تذريه والمعنى تقلعه وترمي به وقرأ الحسن تذروه الريح بالإفراد وهي قراءة طلحة والنخعي والأعمش وقوله ! 2 2 ! عبارة للإنسان عن أن الأمر قبل وجود الإنسان هكذا كان إذ نفسه حاكمة بذلك في حال عقله هذا قول سيبويه وهو معنى صحيح وقال الحسن ! 2 2 ! إخبار عن الحال قبل إيجاد الموجودات أي إن القدرة كانت وهذا أيضا حسن فمعنى هذا التأويل تشبيه حال المرء في حياته وماله وعزته وزهوه وبطره بالنبات الذي خضرة ونضرة عن المطر النازل ثم يعود بعد ذلك ! 2 2 ! ويصير إلى عدم فمن كان له عمل صالح يبقى في الآخرة فهو الفائز فكأن الحياة بمثابة الماء والخضرة والنضارة بمنزلة النعيم والعزة ونحوه . .

وقوله ! 2 2 ! لفظ الخبر لكن معه قرينة الضعة للمال والبنين لأنه في المثل قبل حقر أمر الدنيا وبنيه فكأنه يقول في هذه إنما المال والبنون زينة هذه الحياة المحقرة فلا تتبعوها نفوسكم وقوله ! 2 2 ! مصدر وقد أخبر به عن أشخاص فإما أن يكون على تقدير محذوف وتقديره مقر زينة الحياة الدنيا وإما أن نضع المال والبنين بمنزلة الغنى والكثرة واختلف الناس في ! 2 2 ! فقال ابن عباس وابن جبير وأبو ميسرة عمرو بن شرحبيل هي الصلوات الخمس وقال الجمهور هي الكلمات المأثور فضلها سبحان ا والحمد ولا إله إلا ا وا أكبر ولا حول ولا قوة إلا با العلي العظيم روي في هذا حديث أكثروا من الباقيات الصالحات وقاله أيضا ابن عباس وروي عن رسول ا صلى ا عليه وسلم من طريق أبي هريرة وغيره أن هذه الكلمات هي الباقيات الصالحات وقال ابن عباس أيضا ! 2 2 ! كل عمل صالح من قول أو فعل يبقى للآخرة ورجحه الطبري وقال ابن عباس بكل الأقوال دليل على قوله بالعموم وقوله ^ خير ثوابا وخير أملا ^ صاحبها ينتظر الثواب وينبسط على خير من حال ذي المال والبنين دون عمل صالح وقوله تعالى ! 2 2 ! الآية التقدير واذكر يوم وهذا أفصح ما يتأول في هذا هنا وقرأ نافع والأعرج وشيبة وعاصم وابن مصرف وأبو عبد الرحمن نسير بنون العظمة وقرأ ابن كثير وأبو عمرو والحسن وشبل وقتادة وعيسى تسير بالتاء وفتح الياء المشددة الجبال رفع وقرأ الحسن يسير بياء مضمونه والثانية مفتوحة مشددة الجبال رفعا وقرأ ابن محيصن تسير بتاء مفتوحة وسين مكسورة أسند الفعل إلى الجبال وقرأ أبي بن كعب

ويوم سيرت الجبال . .

وقوله ! 2 2 ! إما أن يريد أن الأرض لذهاب الجبال والظراب والشجر برزت وانكشفت وإما أن يريد بروز أهلها والمحشورين من سكان بطنها ! 2 2 ! أي أقمناهم من قبورهم وجعلناهم لعرضة القيامة وقرأ الجمهور نغادر بنون العظمة وقرأ قتادة تغادر على الإسناد إلى القدرة أو إلى الأرض وروى أبان بن يزيد عن عاصم يغادر بياء وفتح الدال أحد بالرفع وقرأ الضحاك فلم نغدر بنون مضمومة وكسر الدال وسكون الغين والمغادرة الترك ومنه غدير الماء وهو ما تركه السيل وقوله ! 2 2 ! إفراد نزل منزلة الجمع أي صفوفا وفي الحديث الصحيح يجمع ا الأولين والآخرين في صعيد واحد صفوفا يسمعهم الداعي وينفدهم البصر